mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على ديوان حماسة أبي تمام| | 72 | | الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. نبدأ بعون الله تعالى له توفيقه الدرس السابع والعشرين من التعليق على حماسة ابي تمام. وقد وصلنا الى قوله - 00:00:10

وقال الفضل ابن العباس ابن عتبة ابن ابي لهب مهلا بني عمنا مهلا موالينا لا تنبش بيننا ما كان انا مدفون لا تطمعوا ان تهينونا ونكرمكم وان نكف الاذى عنكم وتؤذونا مهلا بني عمنا عن نحت - 00:00:30

رويدا كما كنتم تسيرون. الله يعلم انا لا نحبكم ولا نلومكم الا تحبونا. كل له في بغض صاحبه بنعمة الله نقليكم وتقلون. هذه الابيات للفضل العباس ابن عتبة ابن ابي لهب ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف. من ذريتي ابي لهب عم رسول الله - 00:00:50

الله عليه وسلم الذي توعد بالنار والعياذ بالله. والشاعر هو الفضل ابن العباس ابن عتبة. وكان مشاعرا مشهورا آآ هاج بعض الشعراء آآ منهم الاحوص وهاج ايضا شاعرا تميميا يقال له عقرب بن ابي عقرب. يقال انه وقعت بينه وبينه معاملة - 00:01:20

مطره ذلك التميمي بدين ومنهم من يعكس القضية جعل يلح عليه في الاقتضاء اي في طلب قضاء الدين وقال الفضل في ذلك قد انتشرت بارضنا عقرب لا مرحبا بالعقرب التاجرة. كل - 00:01:50

دون يتقى مقبلا وعقرب تخشى من الدابرة. او يخشى من الدابرة. طبعا العقرب تلسع بذنب ان عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضرة. العقرب تقتل بالنعل كما هو معلوم. ان عادت العقل - 00:02:20

عدنا لها وكانت النعل لها حاضرة. هذه الابيات يخاطب بها بني امية ابن عبد شمس ابن مناف ومن قديم الزمان بينهم حزازات وخلاف مع بني فهو رجل من بني هاشم. كانت بينهم حزازات مع بني امية - 00:02:40

فقال مهلا المهل بالسكون ويحرك اسم مصدر امهله. والامهال والارواد الرفق والتؤدة. اي رفقا بني عمنا. مهلا موالينا. الموالي ابناء العمومة ايضا. قالوا هو مولود اذا كان ابن عمه وهو تكرار للتوكيد. لا تنبش اي لا تثير. نبش شيء اثاره والفعل كنصارى. لا - 00:03:10

بوشو اي تثير بيننا ما كان مدفونا. اي ما كان مستورا من الشر. اي ما كان بيننا من والخلاف من قبل. وذكر النبش والدفن استعارة عن الاظهار والكتمان. فالنبش استعاره للاظهار. واستعار الدفن للكتمان. قيل انه اراد التهكم - 00:03:43

وكيل كانه رأى ان امرا ابتدأه بنو امية قد يفاقم شقاقا بينهم وبين بني هاشم فقال هذه الابيات لا تطمعوا ان تهينونا ونكرمكم وان نكف الاذى عنكم وتؤذونا يقول نحن اعزاء اوبات الضيم - 00:04:13

لا تطمعوا ان نقابل اهانتكم لنا باكرامكم. فلسنا اهل هوان ولا لا تطمعوا ان تهينونا ونكرمكم. وان نكف الاذى عنكم اي ولا تطمعوا ان نكف الاذى عنكم وتؤذون اي ان نقابل - 00:04:37

الى اذاكم بالكف والاستسلام. لسنا كذلك نحن اعزاء النفوس وباة ضيم فلا نقبل ذلك مهلا بني عمنا عن نحت اذليتنا. الاذلتو واحدة الاثل وهو شجر. شجر معروف والنحت نحت العود باراه. ويقال نحت اذلته اذا ثلث عرضه - 00:04:59

يقال ناحات فلان اذا ثلب عرضه يعني اذا وقع في شتمه وعرضه كانه يبريه كما يبرى العود لانه ينحت كما ينحت العود. ما لم بني عمنا عن نحت اذليتنا. ضربه مثلا للوقوع في العرض. سيروا - 00:05:31

رويدا مهلا كما كنتم تسيرون. يقول سيروا سيرتكم الاولى ودعوا ما احدثتموه من التعالي والترفع. فان لا نحتمله ولا نصبر عليه. الله يعلم انا لا نحبكم. ولا نلومكم الا تحبون - 00:05:54

نحن ما زال بيننا ما كان بين ابائنا من الحزازات والخلاف فيشهد الله انا لا نحبكم. وايضا لا نلومكم الا تحبون لاننا اذا لا نحبكم فلا لا نطمع في ان آآ ان تحبونا. كلنا كل واحد منا له نية في بغض - 00:06:14

صاحبه بنعمة الله نقليكم اي نبغضكم. يقال كلاه. يقلي ويقله الفعل. واوي يا يون. ومن قلا شيئا يقول قلوته وقليته كما قال ابن الشواء في قصيدته التي جمع فيها الافعال الواوية الريائية. قل ان سبت عزوته وعزيته وكنوت احمدكم - 00:06:41

غنية وكنيته هذه افعال واوية ياية فمنها ايضا كذلك قالوته وقاليته ومن قلى شيء يقول قلوته وقليته. وتقلون اي تكرهوننا. وقوله تقلون يمكن ان يكون اراد وتقلون فنون وحذف المفعول به بدلالة السياق عليه اي - 00:07:11

وتقلو نانا. فحذف المفعول به واثبت نون الرفع فقال تقلنا. ويمكن ايضا ان يكون اراد النونيني وتكلوننا ثم حذف نون الرفع واثبت نون الضمير. وقد تحذف اه لغير ناصب ولا جازم قليلا في النذر وفي الشعر - 00:07:41

آآ ومنه الحديث والذي نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا. ولا تؤمنوا حتى تحابوا. لا جنة لازم تدخلون حذفت نون الرافعي هنا صفاء تحذف بعد نون التوكيد تحذف لنون التوكيد وجوبا. وتحذف جوازا لنون الواية - 00:08:12

وكوريا بالوجهين بل بثلاثة اوجه. قول الله تعالى خير الله تأمروني اعبد ايها الجاهلون. يجوز هنا ثلاث وجوه حذف آآ النون واثباتها من غير ادغام واثباتها مدغمة قرأ نافع تأمروني - 00:08:52

برواية كالون تامروني برواية ورش. وقرأ ابن عامر تأمرونني اعبد تأمرونني باثبات النونين من غير ادغام. وقرأ الجمهور تأمروني. اذا النون تحذف وتحذف شوازا لنون الوقاية. وقد تحذف لغيرهما غير ناصب وجازم. ومنه الحديث الذي ذكرناه انفا وهو مسموع ايضا في آآ شعر اشعار العرب وارجازها - 00:09:22

قال ابن مالك في الكافية ودونني في الرفع حذفها حكوا في النظم والنثر ومما قد رووا ابيت اسري وتبيتي تدلكي وجهك تركيب العنبري والمسك الذكي. ابيت اسري وتبيتي تدلكي وجهك. وتبيتي تدلكي - 00:10:02

في وجهك ايوا تبي تجي هنا تدركي وجهك بالعنبر والمسك الذكي. وقال الطالب معه ابن حكيم طيب ما حبنا حكيم شاعر آآ مشهور من شعراء الدولة الاموية وهو طائي من فحول الشعراء - 00:10:22

الاسلاميين منشأه بالشام ثم انتقل الى الكوفة واعتقد عقيدة الخوارج الازارقة كان ينتمي اليه. ومع ذلك كان صديق الكوميت ابن زيد وكان ناس يستغربون من صداقتهم لان الكوميت الشيعي والطرماح خارجي. وسئلوا عن ذلك - 00:10:42

على ما اجتمعتما؟ فقال على بغض ولاة الامور. اي هذا الذي يجمعهما في الكويت هو الذي يقول فتلك ولاة السوء قد طال ملكهم فحتام حتى ما العناء المطول يا ربي هل الله بك النصر يرتجى عليهم وهل يدعى عليك المعول؟ هذا شعر شيعي - 00:11:12

شعراء الخوارج معروفون ان اصلا الخوارج قضيتهم سياسية بدرجة الاولى. آآ قد زادني حبا لنفسي انني بغيض الى كل امرئ غير طائلي واني شقي باللئام ولا ترى شقيا بهم الا كريم الشمائل - 00:11:39

اذا ما رآني قطع الطرف بينه وبين فعل العارف المتجاهل عليه الارض حتى كأنها من الضيق في عينيه. كفة حابل وكل امرئ الفى اباه مقصرا معاد لاهل المكرمات الاوائل اذا ذكرت مساعات والده الضنىء ولا - 00:11:59

من شتم اهل الفضائل وما منعت دار ولا عز اهلها من الناس الا بالقنا والقنابل اه قال لقد زادني حبا لنفسي انني بغيض الى كل امرئ غير طائل. يقول زادني حبا لنفسي - 00:12:23

انني مبغض الى كل امرئ غير طائل غير نافع لا نفع فيه ولا فضل عنده. يقول لما وجدت من لا طائل له من الناس لا فائدة فيه ولا نفع من الناس وجدته يبغضني زادني هذا حبا الى نفسي لانني اعلم انه انما - 00:12:43

لكوني لا اشاكله. لو كنت اشاكله واشابهه لما لما ابغضني واني شقي باللئام. اي ان اللئام يبغضونني ويقعون في شتمي ويتنقصونني ويحسدونني لا ترى شقيا باللئام الا كريم الشمايلي. شمائل جمع الشمال بالكسر وهي الخليقة والطبيعة. ومنها سميت - 00:13:03

الاحاديث التي تذكر فيها صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشمائل لانها جمع شمال وهي الطبيعة والخليقة اذا ما رأني قطع الطرف بينه وبيني. فعل العارف المتجاهل. يقول ان آآ هذا - 00:13:33
الرجل التافه اذا رآه او يبصره اذا ما رأني يبصرني اذا ابصرني هذا الشأن وهذا المبغض قطع الطرف المراد به النظر. مصدره طرفه اذا ابصره قطع اي لم يستطع ادامة النظر الي. لم يستطع ادامة الطرف اي النظر الي. ويمكن ايضا ان يكون اراد بالطرف العين فالطرف يطلق على العين - 00:13:53
وعندهم قاصرات الطرف تراب يقول ان هذا الشأن المبغض لا يستطيع ان يملأ عينه منه اي لا يستطيع ان يواصل النظر اليه لشدة تضايقه منه وبغضه له. فعل المتجاهل اي كما ينظر نورا مقطعا - 00:14:21
العارف المتجاهل اي المتظاهر بالجهل الذي يتظاهر بالجهل متكلف بالجهل. تفاعل معانيها اه ابانة او اظهار عكس ما هو واقع للفاعل تقول تعارج اي تظاهر بالعرج. وتغافل تظاهر بانه غافل. وتجاهل اي - 00:14:50
تظاهر بانه جاهله بالحقيقة غير جاهل. قال الشيخ العلامة الحسن المزيان رحمه الله تعالى باحمراره. عن اللامية وقد تبين وعكس الذي بفاعل للنزلات عالية اي تظاهرت بالعلة تعالى التي اظهرت انها ذات علة عمارة - 00:15:20
ملئت عليه الارض يقول انا ضيقت عليه الارض لشدة بغضه. حتى كأنها من الضيق في عينيه كفة حامل. الكفة بالكسر وتضم حبالة الصايد. او اراد حذرته. والحابل ناصب الحبالج وهذا التضايق الذي يحصل لهذا الرجل التافه الشامي المبغض الحاسد آآ ناشئ عن حسد اهل الفضل فان - 00:15:40
ان من كان في نفسه قاصرا آآ لا فائدة فيه ولا يأبه به الناس فانه يسرع اليه حسدوا اهل اه اقتصر المرزوقي على هذه الابيات الاربعة وزاد التبريزي ثلاثة وهي قوله اكل امرئ الفى اباه مقصرا معاد لاهل المكرمات الاوائل اذا ذكرت مسعاة - 00:16:10
ولا ينطني من شتم اهل الفضائل وما منعت دار ولا عز اهلها من الناس الا بالقناة والقنابل يقول كل امرئ الف اباه مقصرا اي عاجزا عن ماراتب الشرف. معاج لاهل المكرمات - 00:16:40
الاوائل اي السابقين. هل كل شخص وجد اباه قاصرا عن مراتب في الشرف والمجد يكون معاديا ذا عداوة لاهل المكرمات اي لاهل المجد والفضل السابقين اذا ذكرت مسعاة والده الظنأ اذا ذكرت مسعاة اي السعي ذكر عمل والده الضنى افتعل من الضنأ - 00:17:00
المرض اه يقول حين يذكر سعي والده فانه اه يخزى ويفتضح بسبب ما يعلم الناس من قبح سعي والده ومع ذلك لا ينطني اي لا يتعفف ولا يتألم من شتم اهل الفضائل - 00:17:30
من سب اهل الفضائل. امامنا عدار ولا عز اهلها من الناس الا بالقناة والقنابل. يقول لم تمنع دار من الناس ولا عز اهلها. قوله من الناس يمكن ان يكون راجعا الى منعت. اي لم تمنع دار من الناس - 00:18:00
ويمكن ان تكون راجعة الى عز والمعنى على هذا وما منعت دار ولا عز اهلها من الناس. عز اهلها على الناس. اي قوية اهلها على الناس. الا بالقناة. اه اسم جنس قناة وهي حديث الرمح - 00:18:22
والقنابل جمع قنبلة وهي جماعة الخير. القنابل جمع قنبلة. بفتح القاف ويا جماعة الخير والفرسان وقال بعض بني فقعس وذوي ضباب مظهرين عداوة قرح القلوب معاودي الاذناد ناسيتهم بغضاءهم. وتركتهم وهم اذا ذكر الصديق اعاديك - 00:18:38
فيما اعدهم لابعد منهم ولقد يجاء الى ذوي الى ذوي الاحقاد الواو واو رب ذوي ضباب ضباب جمع ضب بالفتح ويكسر وهو الحقد. كأنه مأخوذ من الضب لاختفائه لانه يختفي في جحره. فالحقد امر خفي دفين يكون في الصدر. وذوي ضباب اي - 00:19:08
قوم رب قوم حاقدين ذوي احقاد. مظهرين عداوة. قرح القلوب مرضى القلوب. منقرحة معاوي الافنادي الافنادو روي بفتح الهمزة وروي بكسرها الافناد والافناد. فان كان بفتح الهمزة فهو جمع فند بالتحريك والفند الخاطئ - 00:19:41
في الرأي والقول روي لافناد والافناد مصدر افناد. اذا اتى بالفنادق. الافناد مصدر افناد. والافناد جمع الافناد جمع والافناد مصدر. الافناد مصدر افند جاء بالفنادق. والافناد جمع فند والفند الخطأ في الرأي - 00:20:05
لولا ان تفندوني تفندون اي تنسبوني الى الخطأ في الرأي او في القول فالندم نسبه الى الفنادق وهو الخطأ في رب هؤلاء القوم

ناسيتهم اي بانني لا آآ لا اعرف انهم يحقدوني. فتركت بغضاءهم ونسيتها حتى - 00:20:28
انس هم ايضا بغضاي. وهم اذا ذكر الصديق عادي. ومع ذلك هم من زهرة الاعداء لكن انا تناسيت عداوتهم ثم بين لماذا فيما اعدهم لابعد منهم اي آآ لكي ارجع اليهم عند حاجتي اليهم فان الرجل - 00:20:58
قد يحتاج الى قد يحتاج في النصرة الى من هم ذوو حقد عليه قال كما اعدهم لابعد منهم. ولقد اي قد يلجأ الانسان اجاءه الجأه لما جاءه نعم فاجاه المخاض - 00:21:18
جاءها المخاض الى النخلة ارجاءها. وقالوا اجيئ الى شيء اوجه اليه. قد يجاء الانسان الى ذوي الاحقاد. اي قد يحتاج الانسان الى نصرة بني عمه ان كان في صدورهم غيظ. فهو يتناسى ما بينه وبينهم من الغيظ لانه قد يحتاج - 00:21:40
ايه ده ومثل هذا ما قيل ان بعض الحكماء سئل ما تقول في ابن العم قال عدوك وعدو وعدوك ابن العم في احيانا كثير يكون حاسد لكن ايضا اذا اذا اعتدى عليك الناس قد تصيبه حمية فينتصر لك. ذا هو عدوك وعدوك - 00:22:00
ايضا كذلك ونقتصر على هالقدر ان شاء الله سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:22:27